

2022-05-17

بصفي بيان

كلمة السيد الوزير الأول بمناسبة افتتاح الملتقى الدولي حول أصدقاء الثورة الجزائرية الثورة الجزائرية " موطن القيم الإنسانية وجسر للصدقة بين الأمم "

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدات والسادة الضيوف من أصدقاء الثورة الجزائرية؛
السيدات والسادة المجاهدات والمجاهدين، الفضليات والأفاضل أطل الله في أعماركم وجعلكم
نبراس لنا يضيء لنا الدرب؛
السيدات والسادة أصحاب السعادة؛
السيدات والسادة الأساتذة؛
السيدات الفضليات والسادة الأفاضل؛
طلبتنا الأعزاء، أسرة الإعلام

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بداية، اسمحوا لي أن أتوجه بالشكر للسيد رئيس الجمهورية على رعاية هذا الملتقى وإعطائه
حقه.

أجدد الترحيب بضيوف الجزائر الكرام من صديقات وأصدقاء الثورة الجزائرية وذويهم..
فأهلا وسهلا بكم في الجزائر التي ساندتكم قضيتها وتبنيتم المبادئ التي كافح من أجلها الشعب
الجزائري في سبيل حريته واستقلاله.

ضيوفنا الأعزاء

إن الوفاء من طبع الكرام، وبنات وأبناء الشعب الجزائري، قيادة وشعبا، من الأوفياء للقيم السامية، والمواقف النبيلة، لاسيما للثورة الجزائرية، وانحازوا لقضية عادلة ومشترك إنساني ضد احتلال استيطاني شوه المعالم والقيم.

فما كان بمقدور أي حر في العالم أن يقف مكتوف الأيدي أمام ما كان يعانيه الشعب الجزائري من أصناف العذاب والمهانات وهذا ما جسده أحد أصدقاء الثورة الجزائرية حيث قال: "إن الإذلال الذي كان يعيشه الجزائريون جعلنا ننظم إلى معسكر التاريخ".

فبانقضاء 60 عاما عن إفتكالك الحرية و استرجاع السيادة الوطنية في الخامس من شهر جويلية سنة 1962، وبناء صرح الدولة الوطنية، ما فتئت الجزائر تحافظ على عهد كل النساء والرجال الذين أزروها ودعموها وضحوا في سبيل نصرتها من كافة البلدان والقارات على اختلاف انتماءاتهم العرقية وتعدد ألسنتهم وتنوع إيديولوجياتهم ومقاماتهم الاجتماعية.

إن أصدقاء الثورة الجزائرية ليجسدون، بمواقفهم النبيلة، صحة الضمير الإنساني الذي يؤثر الحق على الباطل مهما كانت تبعات مواقفهم، وينتصرون لحقوق المظلومين والمستضعفين ضد الطغاة المعتدين، وقد كابدوا في سبيل مواقفهم المشرفة، ألوانا من الظلم على اختلاف أشكالها وتعددتها، سواء كانوا من أصدقاء الثورة وحلفائها من الأفراد أو الشعوب أو الحكومات، وهو الأمر الذي أعطى للثورة صبغتها الإنسانية والعالمية، فتمكنت بهذه الصفات من إحداث شرخ وفصل بين نزيف منظومة الاستعمار القديم المتجدد وبين حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وصون كرامتها، وانتزاع حريتها، ولم تكن مجرد انتفاضة أو تمرد المجموعات خارجة عن القانون كما كان يزعم المستعمر ويروج له في المحافل الدولية، في محاولة التغليب الرأي العام العالمي.

إن الثورة التحريرية الجزائرية، ثورة إنسانية دافعت عن القيم المشتركة والحقوق الطبيعية كالحق في الحياة ونبذ العنصرية، ووقف الاستغلال المتوحش للشعوب ونهب ثرواتها.

ولم تلجأ طلائع جيش التحرير الوطني، لحمل السلاح إلا كوسيلة للدفاع عن النفس وعن الأرض والعرض، بعد أن استنفدت كل أساليب المقاومة الشعبية وجميع الطرق السلمية والمطالب المشروعة على مدى قرن وربع القرن من الزمن، سن فيها المستعمر قوانين جائرة واستخدم أساليب وحشية لإخضاع الشعب الجزائري وسعى فيها التمزيق وحدة النسيج الاجتماعي والمساس بالوحدة الترابية، الأمر الذي تضج في عقول وأفئدة طلائعه من الحركة الوطنية للتخطيط لثورة عارمة، أفصحت في بيانها التاريخي - بيان أول نوفمبر 1954 - عن خلفيات الفعل الثوري وأسبابه وأهدافه، داعية المحتل بأساليب حضارية وسلمية إلى



الاعتراف بالحقوق الشرعية للأمة، فجاءت أدبياتها طافحة بالقيم المشتركة للحرية وتقرير المصير والتعايش السلمي، وهو الأمر الذي قابله المستعمر بجرائم منتظمة ضد الإنسان والطبيعة قلما عرفها التاريخ الحديث.
أيها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،

لهذه الأسباب وغيرها تعاطفت معظم شعوب المعمورة، أفرادا ودولا، مع قضيتنا الشرعية العادلة، فهم البعد الإنساني في الثورة غطرسة المحتل وحلفائه.

وما أنتم، أيها الأصدقاء للثورة والجزائر، إلا لبنة من ذلك الوعي وصحوة الضمير في مرحلة عرفت حركات التحرير في العالم في ظل قطبية ثنائية، فأسهمت بذلك الثورة الجزائرية ومناصروها عبر ثورات أخرى، إلى إعادة رسم معالم جديدة جيوسياسية واستراتيجية للتعايش بين الأمم.

إن الجزائر بأجيالها المتعاقبة ستظل وفية لكل من ناصرها ووقف إلى جانبها في محنتها خلال معركة الشرف، وستورث قيم الإخلاص والوفاء لبناتها وأبنائها البررة، لأن مثل هذه القيم هي جسر التواصل بين الأمم والضامن الأكيد لزرع المحبة والتعاون والرفق والسلام العالمي.

وستبقى الجزائر رمزا للحرية، ثابتة على نهجها القويم لمناصرة القضايا العادلة في العالم، وهو تعبير عن الوفاء للمبادئ التي مكنت الشعب الجزائري من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره، وينطوي دفاعها عن هذا المبدأ في مواقفها الداعمة للشعوب المتطلعة للتحرر من الاستعمار عن قناعتها الراسخة بأن إرادة الشعوب سيده في كل الظروف، وأن حقها في تقرير مصيرها لا يجوز أن يصادر مهما كانت المسوغات، لاسيما استكمال مسار تصفية الاستعمار في آخر مستعمرة إفريقية، وهي أراضي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ومساندة الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الجمع الكريم إننا بقدر ما نجل شهداءنا الأبرار، طيب الله ثراهم، ومجاهدنا الأخيار، أطال الله في أعمارهم، نرفع التقدير والتجلة لكل أصدقاء الثورة الجزائرية، ولكل أصدقاء الجزائر، ممن ضحوا بالنفس والنفيس منتصرين لقناعاتهم حول مبدأ الحرية الذي لا يتجزأ، ومبدأ الإنسانية الواحد.

فأهلا وسهلا ومرحبا بضيوف الجزائر.. وأتمنى لكم إقامة طيبة في بلدكم، ويشرفني باسم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أن أعلن عن الافتتاح الرسمي لفعاليات هذا الملتقى الدولي الموسوم بـ "الثورة الجزائرية موطن إشعاع للقيم الإنسانية وجسر للصدقة



بين الأمم"، الذي نتمنى أن تكفل فعالياته بتوصيات تسهم في تعزيز التعريف بجلائل أعمال
أصدقاء الثورة الجزائرية وتكريم ذاكرتهم.

عاشت الجزائر عزيزة، كريمة أبيية

المجد والخلود للشهداء الأبرار

شكرا على كرم الإصغاء.

والسلام و عليكم ورحمة الله وبركاته.

مصالح الوزير الأول